

الضعفاء الكبير (ضعفاء العقيلي)

حدثني أبو محمد الخزازي يعني نافع بن محمد قال حدثني عمي قال أخبرني عبد الرحمن بن محمد الكندي قال أخبرني محمد بن داود العباسي وكان أمير مكة قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة مال إليه سديف وبايعه وكان من خاصته وجعل يطعن علي أبي جعفر ويقول فيه ويمتدح بني علي ويتشيع بهم قال فقال يوما ومحمد بن عبد الله علي المنبر وسديف عن يمين المنبر يقول ويشير بيده إلى العراق يريد أبا جعفر ... أسرفت في قتل البرية جاهدا ... فاكفف يديك أظلمها مهديها ... فلتأتينك غارة حسنية ... جرارة يحثثهما حسنها ... حتى يصبح قرية كوفية ... لما تغطرس طالما حرميها ويشير إلى محمد بن عبد الله قال فبلغ ذلك أبا جعفر فقال قتلني الله أن لم أسرف في قتله قال فلما قتل عيسى بن موسى محمد بن عبد الله بعث أبو جعفر إلى عمه عبد الصمد بن علي وكان عامله على مكة أن طفر بسديف أن يقتله فطفر به علانية على رؤوس الناس وكان يحفظ له ما كان من مدائحه إياهم قبل خروجه فقال له ويحك يا سديف ليس لي فيك حيلة وقد أخذتك ظاهرا على رؤوس الناس ولكن أعاد فيك أمير المؤمنين فكتب إلى أبي جعفر يخبره بأمره فكتب إليه يأمره بقتله فجعل يدافع عنه ويعاوده في أمره فكتب إليه والله لا نقتلك فلا يغرنك قولك أنا عمه فدافع بقتله حتى حج المنصور فلما قرب من الحرم أخرج عبد الصمد سديفا من الحرم ف ضرب عنقه ثم خرج للقاء المنصور فلما لقيه دنا منه وهو في قبته فسلم عليه فقال له أبو جعفر من قبل أن يرد عليه السلام ما فعلت في أمر سديف قال قتلته يا أمير المؤمنين قال وعليك السلام يا عم يا غلام أوقف فأوقف ثم أمره فعاد له يعني في المحمل باب الشين